حمام مجمع السليمانية باستانبول
"دراسة آثارية معمارية"

إعداد

الباحثة/ إيمان إسماعيل علي

باحثة دكتوراه بقسم الآثار (تخصص الآثار الإسلامية)

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تمهيد:

تعد الحمامات[١] العامة أحد المؤسسات الإجتماعية المهمة التى تكون منها النسيج العمراني للمدينة الإسلامية؛ حيث كان الجامع، والسوق، والحمام يمثلون النواة الأولى لنشأتها، وذلك نظراً لشدة الحاجة إليها فى أغراض النظافة والتطهر، وإرتباط ذلك بالصحة العامة؛ لعدم احتواء الغالبية العظمى من البيوت على حمامات خاصة، إلى جانب أنها كانت تمثل المنتدى الإجتماعى، وأحد أماكن التسلية التى اعتمد عليها كثيرون فى قضاء أوقاتهم؛ مما زاد من أهميتها[٢]، كما أنها كانت منشأه ذات عائد إقتصادى مرتفع؛ لذلك فقد أوقفت الحمامات للصرف على بعض المنشآت الدينية؛ كالجوامع، والمدارس، والمكتبات.

وقد كانت الحمامات العامة من أشهر المنشآت المعمارية التى ازدهرت على يد الأتراك، فقد انتشر تشييدها فى كل الدول والأقاليم التى فتحها الأتراك، وشيدت مباني الحمامات العامة التركية فى الأناضول منذ عصر سلاجقة الروم، وانتشرت فى مختلف المدن، واستمر تشييدها خلال العصر العثماني وطوروا من عمارتها، فيمثل تخطيط الحمام العثماني قمة التطور المعماري التركي لهذا النوع من المنشآت المدنية الخدمية[٣]، وقد أولى السلاطين، والوزراء، وكبار رجال الدولة فى العصر العثماني عناية خاصة بإنشائها، وقاموا بتشييدها فى مختلف المدن فى بورصة، وأدرنه، واستانبول، وكان من أشهر الحمامات العامة التى شيدت في العصر العثماني في مدينة استانبول، الحمام الملحق بمجمع السليمانية.

اولاً: الموقع:

يقع الحمام فى منطقة السليمانية (Süleymaniye Mah.) بمدينة استانبول[٤]، عند تقاطع شارع حمام دوكميجيلير(مسابك)(Dökmeciler Hamamı Sok.) مع شارع معمار سنان (Mimar Sinan Cad.)[٥]، حيث يقع الحمام في الناحية الشرقية لمجمع السليمانية[٦](Süleymaniye Külliyesi) [٧]وبجوار جامعها(شكل ١)، فى موضع يطل على خليج القرن الذهبي[٨].

يعرف هذا الحمام بحمام السليمانية نسبةً إلى المجمع المعماري الذى شيد ضمنه[٩]، وحمام السلطان سليمان Sultan Süleyman Hamamı نسبةً إلى منشئه، غير أنه اشتهر بحمام دوكميجيلير Dökmeciler Hamamı، وذلك نظراً لوجود صف من دكاكين سبك المعادن بالقرب منه[١٠]، كذلك انعكس هذا الاسم على الشارع الذي يطل عليه الحمام، فعرف بشارع حمام دوكميجيلير.

ثانياً: المنشئ:

وفقاً لما ورد فى تذكرة البنيان فقد شيد هذا الحمام المعمار سنان[١١] للسلطان سليمان خان[١٢] بن السلطان سليم الأول الملقب بـ "القانوني"، هو عاشر السلاطين العثمانيين، والابن الوحيد للسلطان سليم الأول، ولد فى مدينة طرابزون عام ٩٠٠هـ/١٤٩٤م[١٣]، وعين حاكماً على ولاية كفه فى بلاد القرم فى

عهد جده السلطان بيازيد الثاني عام ٩١٥هـ/١٥٠٩م[١٤] ثم صار والياً للعهد، وحاكماً على ولاية مانيسا في عهد والده، وعمره آنذاك سبع عشرة سنة[١٥]، واستمر فيها حتى تولى حكم الدولة العثمانية بعد وفاة والده عام ٩٢٦هـ/١٥٢٠م، وكان عمره ست وعشرون سنة، وتوفي أثناء حصار قلعة سكتوار(Sigetver) في جنوب المجر عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، وكان عمره حوالى ثلاث وسبعون سنة، ودفن في ضريحه الذى شيده خلف جامع السليمانية؛ استمرت مدة حكم السلطان سليمان القانوني حوالى ثمان وأربعين سنة[١٦]، وهى أطول مدة حكم فيها سلطان عثماني[١٧].

تمثل فترة حكم السلطان سليمان القانوني العصر الذهبي للدولة العثمانية سياسياً، وعسكرياً، وحضارياً؛ حيث أصبحت خلالها الدولة العثمانية محوراً للسياسة العالمية ولاعباً أساسياً فيها[١٨]، وأصدر القوانين لإعادة تنظيم الجيش و الإدارة[١٩]، كما تميزت بنشاط حركة الفتوحات (خاصة في أوروبا) استولى خلالها على مدينة بلغراد عام ٩٢٧هـ/١٥٢١م، وجزيرة رودس ٩٢٩هـ/١٥٢٣م، وكثير من قلاع المجر؛ أهمها قلعة بودين٩٣٢هـ/١٥٢٦م، ومدينتى تبريز وبغداد عام ٩٤١هـ/١٥٣٤م، وولاية أولونيا في البانيا عام٩٤٣هـ/١٥٣٦م[٢٠]، وتونس عام ٩٤٢هـ/١٥٣٥م[٢١]، وطرابلس الغرب ٩٥٨هـ/١٥٥١م[٢٢].

شيد السلطان سليمان القانوني كثير من المنشآت المعمارية خاصة في مدينة استانبول؛ منها مجمع السلطان سليم الأول (Sultan Selim I Külliyesi)(٢٣) ٩٢٩هـ/١٥٢٣م(٢٤)، ومجمع خاصكى هُرم (Haseki Külliyesi) (٢٥)٩٤٥_٩٥٧هـ/١٥٣٨_١٥٥٠م(٢٦)، ومجمع شاهزاده (Şehzade Külliyesi) (٢٧)٩٥١_٩٥٥هـ/١٥٤٤_١٥٤٨م(٢٨)، وأقام جامع ومدرسة لابنه شاهزاده جهانكير(Cihangir) فى منطقة بى أوغلو(Beyoğlu)(٢٩) عام ٩٦٧هـ/١٥٦٠م، بالإضافة إلى مجمع السليمانية (Süleymaniye Külliyesi)، وكارڤان سراى وكوبرى فى منطقة بيوك تشكمجى(Büyük Çekmece)(٣٠).

ثالثاً: تاريخ الحمام:

لا يحتوى الحمام على نص إنشاء، غير أنه من المرجح أنه أقيم خلال الفترة (٩٥٧_٩٦٤هـ/١٥٥٠_١٥٥٧م)[٣١]؛ أي أثناء إقامة الجامع، وهو يعد بذلك من أوائل المنشآت التى شيدت فى المجمع المعمارى، وما يؤكد ذلك ظهور الحمام فى مقدمة أحد الصور التى رسمها ملكيور لورك[٣٢](Melchior Lorck) لجامع السليمانية مؤرخه بعام ١٥٥٧م[٣٣] (لوحة ١)، وهو ما يتفق أيضاً مع النص الكتابي باللغة التركية الحديثة المثبت أعلى مدخل الحمام (لوحة ٢) بما نصه:

Süleymaniye Hamam

Mimar Sinan 1550_1557

الترجمة:

حمام السليمانية

معمار سنان ١٥٥٠_١٥٥٧

وقد أوقف الحمام على جامع السليمانية[٣٤]، وذلك وفقاً لما ورد في وقفية السليمانية المؤرخة بالسابع من شهر رجب لسنة٩٦٤ه (١٥٥٧م)؛ التي تضمنت قائمة بالأملاك الموقوفة على جامع السليمانية، ورد ضمنها "وقف الحمام الجديد[٣٥](Hamam-ı Cedid)الكائن بجوار الجامع الشريف في استانبول"[٣٦]

خصص الحمام لعدة سنوات لاستخدام العاملين في المجمع المعماري[٣٧]، خاصة المعلمين وطلاب المدارس السليمانية، ومما ذكر عنه أن منزل المعمار سنان، كان يقع بالقرب منه، وأنه كان يغتسل في هذا الحمام باستمرار خلال الفترة الممتده من اكتمال بناء جامع السليمانية عام ٩٦٥ه/١٥٥٧م، حتى وفاته عام٩٩٦ه/١٥٨٨م، ويوجد به جزء من فنجان قهوه خزفي يعتقد أنه يخص المعمار سنان ظل الاحتفاظ به على مدي قرون كفأل حسن[٣٨].

ذكر أوليا چلبى[٣٩] أن الحمام في القرن١١ه/١٧م كان مخصصاً لاستخدام الشعراء (Şairler) "سلطان سليمان حمامى شاعرلره"[٤٠]، وظل الحمام يعمل حتى أغلق عام١٩١٦م، ثم انتقلت ملكيته إلى أحد الأشخاص منذ عام ١٩٣٠م حتى عام ١٩٤١م، استعمل خلالها كورشه لصناعة الغزل[٤١]، وقد خضع الحمام لعملية ترميم عام ١٩٧٢م تم خلالها تكسية قبابه بطبقة من الأسمنت[٤٢]، وتم ترميمه مرة أخرى عام ١٩٨٠م[٤٣]، وعاد إلى العمل مرة أخرى كحمام عام ٢٠٠٢م[٤٤] حتى الآن.

رابعاً: التخطيط المعماري (شكل ٢):

على الرغم من ضخامة حجم مجمع السليمانية، إلا أن مبنى الحمام تميز بصغر حجمه وبساطته[٤٥]، وقد تم تصميمه كحمام مفرد[٤٦](TekHamam)[٤٧]، وهو من الحمامات السلطانية القليله التي شيدت مفرده؛ مما يدعم الرأي بأنه خصص لخدمة حاجات العاملين بالمجمع أولاً وقبل أي شيء، والذين كان جميعهم من الرجال[٤٨].

ويتبع هذا الحمام في تصميمه المعماري العام التخطيط التقليدي المحوري؛ حيث نظمت قاعاته الثلاثة متتابعة على محور واحد، تبدأ بقاعة المسلخ، ثم القاعة الدافئة؛ التي تفضي بدورها إلى القاعة الساخنة (شكل ٣)، هذا فضلاً عن خزان للمياه الساخنة(Sıcak Su Deposu)، وآخر للمياه الباردة Soğuk Su) (Deposu، والمستوقد الذى يتضمن بئر ماء، ومكان لحفظ وقود الحمام، وتقع جميعها خلف القاعة الساخنة (شكل ٢).

- مواد الإنشاء:

استخدمت مواد إنشاء مختلفة في بناء الحمام، فقد شيدت جدران الحمام بمداميك متناوبة من الحجر والآجر، ماعدا جدران الرواق الذى يتقدم مدخل مسلخ الحمام شيدت بالحجر المصقول، كما استخدم الآجر في القباب، والأقبيه، والعقود، ومناطق الانتقال، بينما استخدم الرخام في تكسيات أرضيات قاعات الحمام،

والمستوى السفلى من جدران القاعتين الدافئة والساخنة، كذلك استخدم المعدن في عمل بعض الأبواب، وستائر على هيئة مصبعات متقاطعة تغشي النوافذ السفلية للمسلخ، واستخدمت ألواح الرصاص فى تكسية قباب الحمام من الخارج، واستخدم الجص في عمل الستائر التى تغشي النوافذ العلوية، في حين استخدم الزجاج فى شبابيك النوافذ السفلية والعلويه لرواق المدخل، وفي المصطاوي التي تتخلل القباب، وفانوس قبة المسلخ، وفي الستائر الجصية للنوافذ العلوية، واستخدم الخشب في عمل مقاصير خلع الملابس والأبواب الداخلية.

خامساً_ الوصف المعماري:

- الوصف الخارجي:

للحمام واجهتان، بالإضافة إلى القسم الجنوبي من الواجهة الشرقية، الذى يمثل الجدار الشرقي لمسلخ الحمام، وهذا القسم يشبه الجدار الجنوبي للمسلخ فى الواجهة الجنوبية جملة وتفصيلاً.

الواجهة الغربية (الرئيسة)(شكل ٤):

هي الواجهة الرئيسة ، المطلة على جامع السليمانية وشارع دوكميجيلر، تمتد هذه الواجهة من الجنوب إلى الشمال بطول حوالى ٣٣م، يلاحظ أنها لا تمتد باستقامة واحدة؛ حيث تبدأ من طرفها الجنوبي وتمتد جهة الشمال، باستقامة واحده قدرها ١٢م، يمثل هذا القسم واجهة الرواق الذى يتقدم مسلخ الحمام يتوسطه المدخل(لوحة ٢)، ثم تنكسر الواجهة إلى الداخل بزاوية ٤٥°[٩](شكل ٢)؛ لتعاود الامتداد مرة أخرى حتى نهايتها الشمالية، باستقامة واحدة مسمطة مقدارها ٢١م، وهذا القسم يمثل واجهة القاعتين الدافئة والساخنة للحمام، يلى امتداد هذه الواجهة مدخل بسيط يغلق عليه باب خديدي يفضي إلى المستوقد ومخزن وقود الحمام (شكل ٤).

يحتوي القسم الجنوبي من الواجهة الرئيسة؛ الذى يمثل واجهة رواق المدخل، على مستويين من النوافذ(لوحة ٢)، يحتوي المستوى السفلي على أربع نوافذ مستطيلة بواقع نافذتان إلى يمين ويسار مدخل الحمام، يعلو النافذتان إلى يمين المدخل عقدين موتورين، يبلغ اتساع النافذة ٩٠سم وارتفاعها ١,٦٠م، غشيت فتحة كل نافذة بستاره من المصبعات المعدنية، يغلق عليها درفتي شباك من الزجاج الشفاف، بينما فتح فى المستوى العلوي لهذا القسم من الواجهة خمس نوافذ يتوج كلاً منها عقد موتور تشبه النوافذ السفلية جملةً وتفصيلاً، وتختلف النافذة الوسطى فى أنها مغشاة بستارة من الزجاج المزين بزخارف نباتية.

الواجهة الجنوبية:

تمتد من الشرق إلى الغرب باستقامة واحدة تبلغ حوالى ١٨م، تمثل الواجهة الجنوبية للمسلخ ورواق المدخل، يبلغ طول واجهة المسلخ ١٣,٦٥م، تحتوى على ثلاث نوافذ سفلية مستطيلة، يبلغ اتساع النافذة ١,١٠م وارتفاعها ١,٨٠م، مغشاة بستائر من مصبعات معدنية، ويغلق عليها شبابيك من الزجاج الشفاف، ويحتوى المستوى العلوي لهذا القسم على نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب، ومغشاة بستارة من الخص المعشق بالزجاج الملون على هيئة خلايا النحل، بينما يحتوى القسم الخاص برواق المدخل على نافذتين تشبهان الموجودة فى الواجهة الشرقية جملةً وتفصيلاً.

رواق المدخل :

يتوسط القسم الجنوبي للواجهة الرئيسة مدخلاً بسيطاً يقع على نفس سمت الواجهة، يبلغ اتساعه ١،٣٠م و ارتفاعه ٢،٢٠م، يغلق عليه باب معدنى، يعلوه لوحة كتابية باللغة التركية الحديثة_ كما سبقت الإشارة _ يفضى إلى رواق مستعرض مستطيل له سقف مسطح، مقسم إلى قاعتين يتوسطهما ممر عرضه ٢,٤٥م يصل بين مدخل الحمام ومدخل المسلخ (شكل٢)، تستخدم أحد هاتين القاعتين لإعداد المأكولات والمشروبات، والقاعة الأخرى خاصة بإدارة الحمام.

المسلخ[٥٠](Camegah – Soynmalık):

يوجد فى نهاية الممر الذى يتوسط الرواق المستعرض فتحة باب معقودة بعقد موتور، تفضي إلى داخل المسلخ مباشرةً، يشغل المسلخ مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ١١,٤٣م(شكل ٢)، مغطاة بقبة ارتفاعها١٤م، ترتكز على مناطق انتقال من حنايا ركنية مزينة بالمقرنص، يتوسط خوذة القبة فانوس مثمن من الزجاج الشفاف لإضاءة المسلخ، توج بقبيبة صغيرة (شكل ٣)، وقد كسيت أرضية المسلخ بالرخام.

يتكون المسلخ من درقاعه وسطى محاطة بأربع مصاطب من الرخام، تمتد بموازاة جدران المسلخ، يبلغ ارتفاعها عن أرضية الدرقاعه الوسطى١٥سم وعمقها ٢,٥٠م، استخدمت المصطبتان الجنوبية والشرقية كجلسات أرضية فرشت بأبسطة ووسائد؛ للاسترخاء وتناول الأطعمة والمشروبات، فى حين استخدمت المصطبتان الشمالية والغربية كقاعدة أقيمت عليها مقاصير خشبية لخلع الملابس، نظمت على طابقين (لوحة ٣) يصل بينهما سلم خشبي، ترتكز المقاصير العلوية على أعمدة من الخشب، ويتقدمها استطراق يطل على الدرقاعه الوسطى بدرابزين خشبي، هذا بالإضافة إلى مكتب استقبال الزبائن يقع إلى يسار الداخل إلى الحمام، ومكان للحلاقة، ودواليب لحفظ المناشف والبشاكير.

يحتوي الجدار الشمالي للمسلخ على فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري، يبلغ اتساعها ٨٥سم وارتفاعها٢,١٤م، يغلق عليها باب خشبي تفضي إلى القاعة الدافئة.

القاعة الدافئة[٥١](soğukluk– ılıklık):

تشغل القاعة الدافئة مساحة مستطيلة يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٦,٠٠م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب ٣,٧٠م (شكل ٢)، مغطاة بقبة ونصف يبلغ ارتفاع القبة ١٠م تقوم على رقبة مثمنة ترتكز على مثلثات كروية، ويتخلل خوذة القبة عدد من المضاوي الخماسية، مغشاة بالزجاج الشفاف؛ أما نصف القبة، فيبلغ ارتفاعها حوالى ٨,٢٥م، مقامة على رقبة نصف دائرية من صفين من المقرنصات ترتكز على مثلثين كرويين وعقد مدبب، ويتخلل نصف خوذتها عدد من المضاوى الخماسية مغشاة بالزجاج الشفاف(لوحة ٤).

كسيت أرضية القاعة الدافئة والمستوى السفلى من جدرانها حتى ارتفاع حوالى ١م بالرخام، يوجد أسفل القبة مصطبة رخامية ارتفاعها ٢٥سم وعمقها ٢,٥٠م، زينت بأشكال هندسية من قطع الرخام الملونة عليها مناضد صغيرة ومقاعد خشبية لجلوس الزبائن(لوحة ٥).

يوجد بالطرف الجنوبي للجدار الشرقي في القاعة الدافئة فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري، يغلق عليها باب خشبي تفضي إلى خلوة تشغل مساحة مربعة (شكل ٢) يبلغ طول ضلعها ٣,٧٠م، مغطاة بقبة ذات مضاوى ترتكز على حطات من المقرنصات خاصة بالعاملين فى الحمام حالياً، وكانت تستخدم فى الأصل كمكان للحلاقة والحجامة وإزالة الشعر الزائد(Usturalık)[٥٢].

يوجد بالطرف الغربي للجدار الشمالي فى القاعة الدافئة دخلة رأسية، ذات قطاع نصف دائري متوجة بعقد منكسر – ربما كانت مزخرفة بصفوف المقرنصات – تشبه المحراب، كما يحتوى الجدار الغربي للقاعة الدافئة على دخلة أخرى تشبه السابقة جملةً وتفصيلاً(لوحة ٦)، ويوجد بالطرف الجنوبي لنفس الجدار فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري، يغلق عليها باب خشبي تفضي إلى ممر مستطيل يبلغ طوله ٣,٥٠م وعرضه ١م، يعلوه قبو نصف برميلي ذو مضاوى زجاجية خماسية الشكل، يؤدي إلى دورتى مياه الحمام(شكل ٢).

يشغل الركن الشمالي الغربي للقاعة الدافئة فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري، تقع داخل دخلة رأسية، متوجه بعقد منكسر يغلق عليها باب خشبي تفضي إلى ممر منكسر، يؤدي إلى قاعة مربعة وسطى يبلغ طول ضلعها ٢,٧٢م مغطاة بقبة (شكل ٢)، تقوم على رقبة مثمنة ترتكز على مثلثات كروية، ويتخلل خوذة القبة عدد من المضاوي الخماسية من الزجاج الشفاف.

يحتوي جدارها الجنوبي على فتحة باب معقودة بعقد نصف دائرى، تتوسط دخلة رأسية معقودة بعقد مفصص، ويغلق عليها باب خشبي تفضي إلى خلوة مستطيلة (شكل ٢)أبعادها ٢,١٢×٢,٧٢م، يعلوها قبة ذات مضاوى خماسية، ولم أتمكن من الدخول إليها.

يحتوي الجدار الشمالي للقاعة الوسطى على فتحة باب تشبه مدخل الخلوة السابقة، تفضي إلى خلوة مربعة للاغتسال يبلغ طول ضلعها٢م، يعلوها قبة ذات مضاوى زجاجية خماسية الشكل، يتوسط جدارها

الشمالي جرن مياه رخامي، كما يوجد بالجدار الشرقي للقاعة الوسطى فتحة باب تشبه مدخل الخلوة السابقة، تفضي إلى الخلوة الجنوبية الغربية للقاعة الساخنة(شكل ٢).

القاعة الساخنة[٥٣](Sicaklik):

استخدم في تصميم القاعة الساخنة التخطيط المتعامد؛ فتتكون من درقاعة وسطى يتعامد عليها أربعة إيوانات، يطل كل منها على الدرقاعة الوسطى بفتحة معقودة بعقد مدبب بكامل اتساعها، وتشغل الأركان المحصورة بين الإيوانات أربع خلوات(شكل ٢)، وقد كسيت أرضية القاعة الساخنة وجدرانها حتى ارتفاع ١م بالرخام.

تشغل الدرقاعة الوسطى مساحة مربعة (شكل٢) يبلغ طول ضلعها ٤,٥٠م، مغطاة بقبة ترتكز على ثمانية أعمدة رخامية ذات تيجان مقرنصة، بواقع زوج من الأعمدة في كل ركن تحمل عقود مدببة، وترتكز خوذة القبة على مثلثات كروية، يتخلل خوذة القبة عدد من المضاوي الزجاجية خماسية الشكل، يتوسطها قبيبة صغيرة مستديرة، ويتوسط أرضية الدرقاعة الوسطى مصطبة تدليك رخامية مربعة مشطوفة الأركان، يستلقي عليها المستحمون للتدليك والتعرق.

أما الإيوانات الأربعة للقاعة الساخنة، فهي متشابهة، يشغل كل إيوان منها مساحة مستطيلة يبلغ اتساعه ٣م، وعمقه ٢,٥٠م (شكل٢)، مغطى بقبو نصف برميلي به مضاوى زجاجية خماسية الشكل، وترتفع أرضية كل إيوان عن الدرقاعة الوسطى بمقدار ٢٠سم ، تحتوى على مصطبة رخامية على شكل (L)، ترتفع عن أرضية الإيوان بمقدار ١٥سم، وعمقها حوالى ٥٥سم، تمتد بموازاة جدارين في كل إيوان (لوحة ٧)، تستخدم كقاعدة يرتكز عليها جرنان مياه من الرخام بواقع جرن في وسط كل جدار، تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بصدر الإيوان الشمالي فتحة نافذة مستطيلة (لوحة ٧) تطل على خزان المياه الساخنة الواقع خلف القاعة الساخنة للحمام (شكل ٣).

يشغل الأركان الأربعة للقاعة الساخنة أربعة خلوات ــ كما سبقت الإشارة ــ يشغل كل منها مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٣م، يعلوها قبة ترتكز على مثلثات كروية فتح في خوذتها مجموعة من المضاوى الزجاجية خماسية الشكل، تشكلت كل خلوة بواسطة جدارين أساسيين من جدران القاعة الساخنة وجدارين قصيرين يبلغ ارتفاع الواحد ٢م، يمتد من العمود الرخامى إلى جدار القاعة الساخنة تفصلهم عن الإيوانات الملاصقة لهم، وهذا يجعل المستوى السفلى من القاعة الساخنة متعامد التخطيط، أما المستوى العلوى منها، فيبدو وكأنه مربع كبير[٥٤]، ويمكن الدخول إلى الخلوات بواسطة مداخل معقودة بعقود مدببة محصورة بين الأربعة أزواج من الأعمدة الحاملة لقبة الدرقاعة الوسطى.

تحتوى أرضية كلاً من الخلوتين الشمالية شرقية والجنوبية شرقية على مصطبة على شكل (L)، ترتفع عن أرضية الخلوة بمقدار ٢٠سم، وعمقها حوالى ٥٥سم، تمتد بموازاة جدارين في كل خلوة استخدمت

الخاتمة:

_ أدت الحمامات العامة دوراً وظيفياً مهماً كأحد المؤسسات الاجتماعية المهمة، التي عنيت بالنظافة والتطهر وارتباط ذلك بالصحة العامة لسكان المدن الإسلامية، هذا بالإضافة إلى دورها كأحد المؤسسات الوقفية التي خصص ريعها للصرف على العمائر الدينية كالجوامع؛ مثل حمام مجمع السليمانية الموقوف على جامع السليمانية؛ حيث خصص ريعه للصرف على صيانة الجامع، كما كانت الحمامات العامة بشكل عام تمثل المنتدى الإجتماعي وأحد أماكن التسلية؛ التى اعتمد عليها كثيرون فى قضاء أوقاتهم.

_ ازدهرت عمارة الحمامات العامة على يد الأتراك، سواء فى الأناضول فى عصر سلاجقة الروم والإمارت التركمانية، أو فى فترة الأتراك العثمانيين، وانتشر تشييدها فى بورصه، وأدرنه، واستانبول.

_ حرص المعمار العثماني على إلحاق الحمامات العامة بالمجامع المعمارية التى شيدها، بل كان مبنى الحمام من أوائل المباني التي يتم تشييدها فى المجمع، ويمثل حمام مجمع السليمانية أحد أهم الحمامات العامة التى ألحقت بأحد أهم المجامع المعمارية فى استانبول، وقد أقيم خلال الفترة (٩٥٧_٩٦٤هـ/ ١٥٥٠_١٥٥٧م)؛ أي أثناء إقامة الجامع.

_ شيد حمام مجمع السليمانية كحمام مفرد، وأتبع فى تصميمه المعماري التخطيط المحوري؛ الذى ساد فى عمارة معظم الحمامات العامة العثمانية فى استانبول؛ حيث نظمت قاعاته الثلاثة متتابعة على محور واحد، تبدأ بقاعة المسلخ، ثم القاعة الدافئة، التي تفضى بدورها إلى القاعة الساخنة.

الحواشي السفلية

---

[١] الحمام جمع حمامات أخذ من الحميم وهو الماء الحار، وهو لفظ مؤنث لا مذكر. عبد الرؤوف المناوى: النزهة الزاهية في أحكام الحمامات الشرعية والطبية، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧.

والحمة العين الحارة يستشفى بها، وحممت الماء؛ أى سخنته، والحميم هو الماء الحار، واستحم إذا اغتسل بالماء الحميم، فالاستحمام هو الاغتسال بالماء الحار، وهذا هو الأصل، ثم صار الاغتسال استحماماً بأي ماء سواء أكان حاراً أم بارداً. محمد محمد أمين وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية(٦٤٨_٩٢٣هـ/١٢٥٠_١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٣٧.

[٢] محمد سيف النصر أبو الفتوح: الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي، بحث نشر فى كتاب الخان الخليلي وما حوله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٩٩م،

ص٧٥؛ منصور محمد عبد الرازق معوض: الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١١م، ص ١٣.

[٣] عبد الله عطيه عبد الحافظ: الآثار والفنون الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ص ٢١٠:٢١٢.

[٤] تقع استانبول على مضيق البسفور، وتشغل جانباً من شبه جزيرة فى بحر مرمرة، عرفت قديماً بالقسطنطينية، وكانت عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية)، حتى استولى عليها الجيش العثماني بقيادة السلطان محمد الفاتح عام ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، وسميت استانبول، وأصبحت عاصمة الدولة العثمانية حتى سقوطها عام ١٩٢٣م. عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠ مدينة إسلامية، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤٦.

[٥] Haskan (Mehmet Nermi), Istanbul Hamamları, Türkiye Turing ve Otomobil Kurumu Yayınları, istanbul, 1995, s.271.

[٦] هو ثاني أكبر مجمع معماري سلطاني فى استانبول بعد مجمع الفاتح، شيده المعمار سنان للسلطان سليمان القانوني، يقع على قمة التل الثالث في وسط المدينة بجانب السراى القديم، مطلاً على خليج القرن الذهبي، وهو أهم بناء عثماني في المدينة تميز المجمع بكمال التصميم والجمال، وذلك بما يتفق مع عظمة مشيده، بدأ العمل فى إنشاء المجمع عام ٩٥٧هـ/١٥٥٠م، واكتمل بناء الجامع عام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م، واستمر العمل لبضع سنين بعد ذلك لإتمام المجمع، ويتألف المجمع من ثماني عشرة منشأة أهمها الجامع، ويقع خلفه تربتى السلطان سليمان القانوني وزوجته السلطانة هُرم، وأربعة مدارس، ودار الحديث، ومدرسة الطب، ومستشفى، ومكتب صبيان، وعمارت، وكارفان سراى، بالإضافه إلى الحمام، وضريح مهندس المجمع المعمار سنان الحق به سبيل ومكتب.

درويش احمد ده ده أفندي بن لطف الله (منجم باشي) ت ١١١٣هـ/١٧٠٢م: جامع الدول (قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣هـ)، دراسة وتحقيق غسان بن علي الرمال، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ثلاث مجلدات، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م، مج ٢، ص ص ٧٨٧،٧٨٨؛ حافظ حسين أفندى بن إسماعيل الأيوانسريى: حديقة الجوامع، مطبعه عامره، استانبول، ١٢٨١هـ، جلد١، ص١٦؛

Freely (John), A history of Ottoman Architecture, WIT press, Boston, 2011,p.p 245,247,248; Bosworth (Edmund), Historic Cities of The Islamic World, Brill, Boston, 2007, p.195.

[٧] Sözen (Metin), Türk Mimarisinin Gelişimi ve Mimar Sinan, Türkiye İş Bankası Kültür Yayınları, istanbul, 1975, s.226.

[٨] Aru (Kemal Ahmet), Türk Hamamları Etüdü, istanbul, 1949, s.94; Haskan, Istanbul Hamamları, s.271.

[٩] حرص المعمار العثماني على تشييد الحمامات العامة ضمن المجامع المعمارية، فكان نادراً ما يخلو مجمع معماري منها من بناء حمام به، بل إنه كان من أوائل المباني التى تشيد فى المجمع المعماري نظراً لحرص المنشئ، واهتمامه بتوفير مكان لاغتسال، ونظافة عمال المجمع أثناء البناء وبعد اكتماله للعاملين فيه ، وأيضاً توجد نماذج من الحمامات العامة العثمانية في استانبول شيدت مستقلة كحمام تحت القلعة، وحمام السلطانة خاصكى هُرم بجوار أيا صوفيا. عبد الحافظ: الآثار والفنون الإسلامية، ص ٢١٥؛ محمد حمزة إسماعيل الحداد: العمارة والفنون فى الحضارة الإسلامية، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٧٣.

[١٠] Haskan, İstanbul Hamamları, s.271; Kuruçay (Akif), İstanbul'un 100 Hamamı, İstanbul'un Yüzleri, Istanbul Büyük şehir Belediyesi, Kültür A.ş.Yayınları, İstanbul, 2010, s.158.

[١١] ولد المعمار سنان في قرية أغرناس بمدينة قيصرى في وسط الأناضول عام ٨٩٦هـ/١٤٩٠م في عهد السلطان بيازيد الثاني، التحق بمدرسة الأندرون(مدرسة إبتدائية عسكرية) باستانبول، ثم التحق بالجيش العثماني في عهد السلطان سليم الأول كضابط إكشارى فأظهر مهارة هندسية فى إنشاء الجسور والقلاع والتحصينات، وعندما بلغ ٤٧ من عمره أصبح رئيس المعماريين فى الإمبراطورية العثمانية، وينسب إليه إنشاء ٣٦٠ منشأة فى الأنحاء المختلفة من الإمبراطورية العثمانية، وتوفى فى عهد السلطان سليم الثالث عام٩٩٤هـ/ ١٥٨٨م، ودفن فى تربته الملحقة بمجمع السليمانية.

Ünsal (Behçet), Turkish Islamic Architecture in Seljuk and Ottoman Times (1071 – 1923), Alec Tiranti, London, 1959, p.p 96,97.

[١٢] ساعى مصطفى چلبى: تذكرة البنيان (قوجه معمار سنانك مكملاً ترجمهٔ حاليله آثارى حقنده معلوماتى حاويدر)، تحرير أحمد جودة، اقدام مطبعه سى، استانبول، ١٣١٥هـ/١٨٩٩م، ص ٤٤.

[١٣] منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص٧٠٣؛ محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي مصطفي، القاهرة، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٦٠؛

Kıyâfetü'l– İnsâniyye fî şemâlli'l–Osmâniyye, The Historical Research Foundation & Istanbul Research Center, Istanbul, 1987, p.27.

[١٤] يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سليمان، جزآن، مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، جـ١، ص٢٠٦.

[١٥] منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص ٧٠٣؛ يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، جـ١، ص ص٢٣٦،٢١٣.

[١٦]منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص ٧٠٣؛ يوسف بك آصاف: تاريخ سلاطين بني عثمان (من أول نشأتهم حتي الآن)، سلسلة صفحات من تاريخ مصر، مكتبة مدبولي القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ص٦٠،٦٦؛ محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية، ص ٦٠،٩٨.

[١٧]محمد حرب: العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٥٩.

[١٨]حرب: العثمانيون في التاريخ والحضارة، ص٥٩؛ سيد محمد السيد محمود: تاريخ الدولة العثمانية (النشأة_ الإزدهار)، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٩.

[١٩]يوسف بك آصاف: تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ٦٠؛
Kıyâfetü'l-İnsâniyye, p.27.

[٢٠]منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص ص٧٠٨،٧١٢،٧١٩،٧٢٠،٧٤١،٧٤٣،٧٤٨؛ يوسف بك آصاف: تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ص٦١،٦٢؛ محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية، ص ص٦٢،٦٩،٧٥.

[٢١]محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية، ص٨٣.

[٢٢]محمود: تاريخ الدولة العثمانية، ص٢٨٠.

[٢٣]أمر بإنشاء هذا المجمع السلطان سليمان القانوني؛ لإحياء ذكرى والده السلطان سليم الأول، يقع على التل الخامس لمدينة استانبول فى منطقة سلطان سليم بينى باهتشى، ويتكون المجمع من جامع، ومدرسة، وعمارت، وتابخانه، وتربه، ومكتب صبيان، وكارفان سراى، وحمام (مندثر).منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص٧٠٤؛ الايوانسرايى: حديقة الجوامع، جلد١، ص ص ١٤،١٥؛
Curatola (Giovanni), Turkish Art and Architecture from The Seljuks to The Ottomans, Abbeville Press, London, 2010, p. ;Bosworth , Historical Cities, p.195; Kuran (Aptullah), Sinan The Grand Old Master of Ottoman Architecture, Institute of Turkish Studies & ADA press, Washington & Istanbul, 1987, p.264.

[٢٤] Curatola, Turkish Art and Architecture, p.

[٢٥]ينسب هذا المجمع إلى السلطانة خاصكى هُرم زوجة السلطان سليمان القانوني، شيد على يد المعمار سنان في منطقة عورت(آفرت) بازارى Avrat Pazarı (سوق النساء) فى آقسراى، وهوموضع يبعد كثيراً عن مركز المدينة، وقد اكتسب اسم المجمع على المنطقة، فسميت بخاصكى، وكان أمراً غير معتاد أن تشيد زوجة سلطان مجمع معماري ضخم فى عاصمة العثمانيين، بينما كان زوجها على قيد الحياة؛ لذا يعتقد أن منشأه هو زوجها السلطان سليمان القانوني ونسب إليها، فى حين ذكر الايوانسرايى أن مشيد هذا المجمع هو السلطانة هُرم خاصكى، وقد اشتمل هذا

المجمع على مجموعة رائعة من المباني تضم الجامع (٩٤٥هـ/١٥٣٩م)، ومدرسة (٩٤٦هـ/١٥٤٠م)، وعمارت ومستشفى (٩٥٧هـ/١٥٥٠م)، ومكتب صبيان، وسبيل، وحمام (مندثر حالياً).

الايوانسرايي: حديقة الجوامع، جلد١، ص ص ١٠١،١٠٢؛ فاروق بيليجي: أوقاف النساء في مدينة أستانبول في النصف الأول من القرن السادس عشر، مجلة البحوث، العدد ١٩ السنة العاشرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م ، ص٩٦؛ Atıl (Esin), Turkish Art, Smithsonian Institution Press & Harry Abrams, Washington & New York, 1980, p.103; Doğan (Sema),Haseki Külliyesi, islam Ansiklopedisi, Cilt 16,istanbul, 1997, s.s.370-372; Kuban (Doğan), Ottoman Architecture, Antique Collectors`Club, England, 2010, p.263; Bosworth , Historical Cities, p.194; Kuran, Sinan The Grand Old Master, p.257.

[٢٦] Kuban, Ottoman Architecture, p.263.

[٢٧] شيد هذا المجمع المعماري من أجل إحياء ذكرى ابنه شاهزاده (الأمير) محمد؛ الذى توفى فى مانيسا عام ٩٥٠هـ/١٥٤٣م، وعمره ٢٢عاماً، وهو أول أبنائه من السلطانة هُرم، شيد هذا المجمع المعمار سنان فى منطقة شاهزاده (أسكى اوطه لرباشى قديماً)، الممتده بين منطقتي بيازيد وفاتح، ويتكون المجمع من جامع، ومدرسة، ومكتب صبيان، وتربه، وعمارت، وتابخانه، وكارفان سراى.

منجم باشي: جامع الدول، مج ٢، ص٧٦٢؛ الايوانسرايي: حديقة الجوامع، جلد١، ص١٥؛ Kuban, Ottoman Architecture, p.p.270,271; Bosworth , Historical Cities, p.194; Kuran, Sinan The Grand Old Master, p.266.

[٢٨] Kuban, Ottoman Architecture, p.p.270, 271.

[٢٩] Bosworth, Historical Cities, p.194.

[٣٠] Kuran, Sinan the Grand Old Master, p.266.

[٣١] Sözen, Türk Mimarisinin Gelişimi, s.226.

[٣٢] ملكيور لورك (١٥٢٦ــ ١٥٨٣م) هو سفير الملك الألماني فيرديناند الأول إلى بلاط السلطان سليمان القانوني منذ عام ١٥٥٥م، قام برسم مجموعة من الصور لمدينة استانبول، منها هذه الصورة من مجموعة صور عرفت بپانوراما السليمانية (Süleymaniye Panoraması) .

https://M.Lorichs &client=ms.

[٣٣] Yüksel,Osmanlı Mimarisinde, Cilt VI, s.641.

[٣٤] Haskan, Istanbul Hamamları, s.271.

[٣٥] ذكر محقق الوقفية كوركتشو اوغلو(Kürkçüoğlu) أن المقصود بالحمام الجديد هنا هو حمام وزنجيلير

(Vezneciler Hamamı)، وقد جانبه الصواب في ذلك، وذلك لأن حمام وزنجيلر قد شيده الصدر الأعظم سياوش باشا(Siyavuş Paşa) فى عهد السلطان مراد الثالث حوالي عام ٩٩٠هـ/١٥٨٢م، وأوقفه على مدرسته التى شيدها بجوار جامع السليمانية؛ أى أن حمام وزنجيلر شيد بعد كتابة الوقفية بما لايقل عن ٢٦عاماً؛ مما يدل على أن المقصود بالحمام الجديد الوارد فى هذه الوقفية هو حمام السليمانية.

Kürkçüoğlu (Kemal Edib), Süleymaniye Vakfiyesi, Vakiflar Umum Müdürlüğü Naşriyatı, Resimli Posta Matbaası, Ankara, 1962, s.6.

للمزيد عن حمام وزنجيلر انظر:

Haskan, Istanbul Hamamları, s.286; Kuruçay, İstanbul'un 100 Hamamı, s.169.

[٣٦] Kürkçüoğlu, Süleymaniye Vakfiyesi, s.s 3, 6.

[٣٧] Freely, A history of Ottoman Architecture, p.266; Kuruçay, İstanbul'un 100 Hamamı, s.158.

[٣٨] Haskan, Istanbul Hamamları, s.271.

[٣٩]أوليا چلبي محمد ظلي بن درويش، يعود السبب في تسميته بهذا الاسم إلى أستاذه المحبب إليه أوليا محمد أفندي، ومعنى الاسم في العربية "السيد الولي"، ولد أوليا چلبي في استانبول عام١٠٢٠هـ/١٦١١م، عندما أنهى تعليمه الأول في كتاب الصبيان، تتلمذ على يد شيخ الإسلام حميد أفندي لمدة سبع سنوات، ثم التحق بالمدرسة لمدة إحدى عشره سنة، حفظ خلالها القرآن الكريم، ودرس الشريعة الإسلامية، وأتقن اللغتين العربية والفارسية، وشغف بشعر سعد الشيرازي، وجلال الدين الرومي، ثم أمر السلطان مراد الرابع بإلحاقه بمدرسة القصر استمر فيها أربع سنوات، تعلم خلالها الموسيقي وفن الخط، وقد ساعده ذكاؤه وفطنته، وروحه المرحة على التقرب من السلطان ومنادمته، وقد عشق أوليا چلبي السفر والترحال منذ بلغ التاسعة عشرة من عمره، وقد بدأ أولى جولاته في مدينة استانبول والمناطق المحيطة بها في سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، ثم جاب مناطق الأناضول، كما تجول في مناطق عدة من الإمبراطورية العثمانية، ودون رحلاته في عدة مجلدات، خصص المجلد الأول منها لمدينة استانبول، والمجلد العاشر لمصر. أوليا چلبي: سياحتنامه مصر، ترجمة محمد علي عوني، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، المجلد العاشر، ص ص ١٠، ١١.

[٤٠]أوليا چلبي (محمد ظلي ابن درويش): اوليا چلبي سياحتنامه سي، در سعادته "اقدام" مطبعه سي، استانبول، ١٣١٤هـ، برنجي جلد، ص ٣٣١.

[٤١] Yüksel (Aydın),Osmanlı Mimarisinde (Kanuni Sultan Süleyman Devri 926-974 /1520-1566),Istanbul Fetih Cemiyeti, Istanbul, 2004, Cilt VI, s.645; Haskan, İstanbul Hamamları, s.272.

[٤٢] Haskan, Istanbul Hamamları, s.273.

[٤٣] Yüksel, Osmanlı Mimarisinde, Cilt VI, s.645; Kuruçay, İstanbul'un 100 Hamamı, s.160.

[٤٤] Yüksel, Osmanlı Mimarisinde, Cilt VI, s.645.

[٤٥] Freely, A history of Ottoman Architecture, p.266.

[٤٦] يوجد نوعان من الحمامات العامة العثمانية في استانبول هما الحمامات المزدوجة (Çifte Hamamlar) و الحمامات المفردة (Tek Hamamlar)، والحمامات العامة المفردة عبارة عن حمام واحد مشترك يستخدمه الرجال والنساء تباعاً؛ حيث يتم تحديد عدد معين من ساعات اليوم ــ غالباً بعد العصر ــ لاستخدام النساء، ولم ينتشر هذا التخطيط كثيراً فى عمارة الحمامات العثمانية فى استانبول، ومن أشهر نماذجه حمام مجمع قليج على باشا بالتوبهانة، وحمام السلطانة نوربانو بآياقابى؛ أما الحمام المزدوج فهو الأكثر شيوعاً فى تخطيط الحمامات العثمانية فى استانبول يتكون من حمامين؛ أحدهما خاص بالرجال (Erkekler Kısımı)، والآخر خاص بالنساء(Kadınlar Kısımı) يلاصق أحدهما الآخر، ويسمح للرجال والنساء استخدامه طوال اليوم.

Arseven (CelalEsad), Türk Sanatı Tarihi, Milli Eğitim Basımevi, Istanbul, Tarihsiz, cilt 1, s. 517.

[٤٧] Aru, Türk Hamamları Etüdü, s.94; Haskan, İstanbul Hamamları, s.271.

[٤٨] Freely, A history of Ottoman Architecture, p.266.

[٤٩] يعد مجمع السليمانية ثاني مجمع معماري بعد مجمع الفاتح، وآخر مجمع معماري فى تاريخ العمارة العثمانية، شيد وفقاً لتخطيط موقعه (The Site Plan)، فقد شيد المجمع فوق أحد تلال المدينة، ويقع الحمام فى الموضع الأكثر انحداراً فى الموقع المؤدي إلى خليج القرن الذهبي، لذا فإن عدم انتظام تخطيط الواجهة يرجع إلى انحدار التل لأسفل بزاوية ٤٥ ، كذلك جاء متفقاً مع خط تنظيم الشارع الذى يتقدمه.

Kuban, Ottoman Architecture, p.p277, 278; Freely, A history of Ottoman Architecture, p.266.

يعني هنا تخطيط الموقع تحديداً التشكيل التضاريسى للأرض المقام عليها المجمع المعماري، فقد شيد المجمع على تلة مرتفعة، احتل الجامع قمتها، فى حين يقع الحمام على انحدارها، الأمر الذى كان له تأثيره على تخطيط الحمام.

[٥٠] أطلق على هذه القاعة في الحمامات العامة فى مصر والشام عدة مصطلحات؛ منها المسلخ، والمشلح، والمخلع، والبرانى، والبيت البارد، والقاعة الباردة. سعاد محمد حسن حسنين: الحمامات في مصر الإسلامية (دراسة آثاريه معمارية)، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص٢١١؛ منصور معوض: الحمامات العامة بمدينة حلب، ص٤٠٢.

في حين تعرف هذه القاعة فى الحمامات العامة العثمانية فى تركيا بـ"الجامكان" وتعني المسلخ أو المشلح، وتعرف أيضاً باسم "سويونمالك" وتعني قاعة خلع الملابس.

Arseven, Türk Sanatı Tarihi, cilt 1, s.517.

[٥١] تعرف في بلاد الشام باسم القسم الوسطاني أو بيت أول، ويطلق عليها فى مصر اسم الحجرة الدافئة.

سعاد محمد: الحمامات فى مصر، ص٣٤٢؛ منصور معوض: الحمامات العامة بمدينة حلب، ص٤٠٦.

وتعرف عند الأتراك بـ"السوكلوك" وتعني القاعة الباردة، وتسمى أيضاً "البكلك" وتعني قاعة الماء الفاتر.

Aru, Türk Hamamları Etüdü, s .35.

[٥٢] Aru, Türk Hamamları Etüdü, s.94.

[٥٣] تعرف هذه القاعة في المنطقة العربية ببيت الحرارة، والمدفأه الثانية، والحارة، والمُستحم، والمحم، والعراقة والجوانى، والداخل، وبيت النار وحمام السخن.

حمزة الحداد: العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية، ص١٧٢.

وتعرف عند الأتراك بـ"السجاكلك" وتعني القاعة الساخنة، وتسمى أيضاً بـ"بيت الحرارة"(Harare).

Aru, Türk Hamamları Etüdü, s .35.

[٥٤] Freely, A history of Ottoman Architecture, p.266.